

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما إذا اقتصر على ذكر الموانع التي فيهم و لم يذكر ما سبق من القول فهذه الموانع يرجى زوالها و يمكن ما لم يذكر معها ما يقتضي إمتناع تغير حالهم و حصول الهدى \$ فصل .
(قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) جاء الخطاب فيه ب (ما) و لم يجيء ب (من)
(فقل) لا أعبد ما تعبدون (لم يقل) لا أعبد من تعبدون (لأن) من (لمن يعلم و الأصنام لا تعلم .

[و هذا القول ضعيف جدا] فإن معبود المشركين يدخل فيه من يعلم كالملائكة و الأنبياء و الجن و الإنس و من لم يعلم و عند الإجتماع تغلب صيغة أولى العلم كما في قوله (فمنهم من يمشي على بطنه و منهم من يمشي على رجلين و منهم من يمشي على أربع) .
فإذا أخبر عنهم بحال من يعلم عبر عنهم بعبادته كما في قوله (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها) الآية فعبر عنهم بضمير الجمع المذكر و هو لأولى العلم